الكلام في الكنيسة[1]

ينبغي للشماس أن يشعر بهيبة الكنيسة، فلا يسمح لنفسه بالكلام أثناء الصلوات.

إن يعقوب أبا الآباء قال عن أول مكان دشنه في بيت إيل:

"مَا أَرْهَبَ هذَا الْمَكَانَ! مَا هذَا إِلاَّ بَيْتُ اللهِ، وَهذَا بَابُ السَّمَاءِ" (تك28: 17).

الكلام أثناء الصلوات يدل على عدم احترام للكنيسة. وإذا كان الكلام أثناء القداس، فإنه يدل على عدم احترام للقداس الإلهي، وعدم شعور بهيبته. ويدل على شيء آخر.. فما هو؟

يدل على أن الشماس غير مشترك في الصلاة، بل منشغل عنها بالكلام.

وقد يعتذر الشماس بأنه يتكلم مع زميله الشماس، أو مع مرتل الكنيسة (المعلم) من أجل أمور تتعلق بالطقس أو باللحن أو بإعداد ما سيقال أو يرتل... ولكن هذا عذر غير مقبول...

كان يمكن أن يحدث هذا التفاهم قبل الصلاة، أو يحدث همسًا وفي وقار وبسرعة دون أي انشغال وعلو صوت يلفتان إليهما الأنظار، ويعطلان الصلاة.

---

[1] مقال: قداسة البابا شنوده الثالث "صفحة الشمامسة – الكلام في الكنيسة"، مجلة الكرازة: 30 مايو 1975م.